

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح منظومة عنوان الحكم (2/3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد. فنختم الرسالة نقض الاسلام بالمسألة التي وعدتكم اني ارجئها بعد الصلاة وهي - [00:00:00](#)

مراحل الكفر الاكبر. من جهة اه الحكم على اصحابه. ومن جهة تعلقه بمرتكب في هذا الكفر الاكبر. وهذه مسألة مهمة يحتاج اليها في الحكم على الناس ويحتاج اليها في بيان مآلهم - [00:00:20](#)

والحكم عليهما الحكم الاخروي. وخلصتها في ثلاث مراحل المرحلة الاولى العلم بان ما قارفه المقارف هو كفر اكبر. لا كفرا اصغر ولا معصية او دون ذلك. ولا يتأتى هذا الا بالعلم الشرعي الصحيح. المبني على ادلته. المستفادة من كتاب - [00:00:40](#)

بالله عز وجل ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاجماع المعتمد وحسن الاستدلال بهذه المصادر الثلاثة ويلتحق بها ايضا الاجتياح الاجتهاد القائم على اصوله الشرعية وقواعده المرعية المضبوطة عند اهل العلم. ان - [00:01:07](#)

الذنب الذي قورف هو كفر اكبر. او شرك اكبر او نفاق اكبر. المرحلة الثانية وهي ما يتعلق بايقاع حكم الكفر الاكبر على المعين. وهذه كما قلنا وظيفة والعلماء لا غيرهم - [00:01:30](#)

واصلها ان تجتمع الشروط الاربعة وتتوفي الموانع الاربعة. والشروط الاربعة اختصارا وموانعها العلم وظده الجهل التكليف وضده عدم التكليف الاختيار ضده الاكراه القصد وضده الخطأ ومنه التأويل. فاذا قام او حكم الحاكم الشرعي بان هذا كافرا كفرا اكبر اما لسحره. او لاستهزائه او لحكمه بغير ما انزل الله - [00:01:55](#)

الطاغوتية او لتصحيحه دين المشركين او لوقوعه في الشرك او الاعراض او المظاهرة وامر باقامة الحد عليه الذي يقيم الحد هو الحاكم. لا احاد الناس. الحاكم الذي هو ولاية ولهذا لا يصح ان يفتات - [00:02:25](#)

ويتعدى على الحاكم بانفاذ الحكم من احاد الناس. ويعدون هذا ضربا من دروب البغي والخروج على ولي الامر لانه افتيات عليه وتعدى على حقه على صلاحيته نفرض ان العلماء او القضاة حكموا باقامة حد الردة - [00:02:48](#)

ولم يقمه ولي الامر بذمته. لا يلزم القاضي ان ينفذ هذا الحكم ولا عامة الناس ان يفعلوا ذلك. وانما هذا امر يتعلق لانه من السياسات الشرعية المناطة بولي الامر ظهر هذا يا اخواني المرحلة الثالثة وهو من اقيم عليه حد الكفر الاكبر - [00:03:09](#)

لسحره لاستهزائه لمظاهرتة الكفار لاعراضه اقيم عليه الحد لا نحكم عليه بعينه بانه مخلص في نار جهنم. لان هذا ليس الينا. انما نحكم عليه بالظاهر ان ان هذا عرف الكفر الاكبر. فنقيم عليه حد الردة ببناء على امر القضاء الشرعي. وتنفيذ ولي الامر. فاذا اقيم على - [00:03:32](#)

الحد وحد الردة القتل لا نغسله. لا نكفنه. لا نصلي عليه. لا ندفنه مع المسلمين. نجري عليه احكام الكفر الظاهر لكن مع ذلك لا نقطع بعينه ان فلان ابن فلان الذي اقيم عليه الحد لكفره انه مخلص في النار - [00:04:04](#)

الا بقيد ان مات على ذلك وهذا ليس الينا ولهذا الحكم الاخروي ليس ملازما للمعين بالحكم الدنيوي ولهذا قال سفيان الثوري رحمه الله الناس عندنا مؤمنون كفار في الظاهر. واما في البواطن والسرائر فامرهم الى الله - [00:04:28](#)

والقاعدة عند اهل السنة انه لا يحكم للمعين بالنار الا من شهد له النص الشريف بذلك فرعون في النار ابو جهل في النار ابو لهب في النار امرأة ام جميل حملت الحطب في النار. بناء على النص - [00:04:48](#)

امرأة فرعون اسيا بنت مزاحم في الجنة مريم في الجنة خديجة في الجنة. العشر المبشرون بالجنة. لان النص جاء بهم. وضحت لكم

المرحلة الثلاث وكل بني على بعضها وهي اصل عظيم اذا فهمها طالب العلم انحلت عنده كثير من الشبه الواردة على هذا الاصل. نسأل الله - [00:05:07](#)

لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. ونكمل آآ منظومة عنوان الحكم. في درس اليوم مدرس غدا ايضا في اه بين العشائين لعلنا ان نفرغ منها. نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [00:05:31](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا قال قلوبهم اقبل على النفس واستكمل وان اساء مسلم فلنكن لك في عروض التي صبر وغفران واشد يدك بحبل الله منتصما فانه - [00:05:51](#)

نعم نعم. بسم الله الرحمن انا الرحيم هذا المجلس الثاني في مذاكرة عنوان الحكم. وهي قصيدة ابي الفتح علي ابن محمد ابن الحسين البستي رحمه الله التي هي نونية على روي آآ البسيط الكامل - [00:06:41](#)

البحر البسيط الكامل. يقول احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان وهذا مبني على قول مأثور. ليس هو حديث ولا قول نبي وهو ان القلوب جبلت على حب من احسن اليها. وجبلت على بغض من اساء اليها. وهذا كالامر الفطري الجبلي - [00:07:09](#)

من اسدى اليك معروفا ولو كان على غير دينك او غير ملتك. تحس في نفسك انجذابا له. وشكرا له وهذا فعل اهل المروءات. وكذلك ذلك من اساء اليك ولو كان قريبا - [00:07:37](#)

في نسبك وفي دينك تجد في قلبك عليه والاحسان الى الناس يا اخواني الاحسان الى الخلق من مكارم الاخلاق التي امرنا بها. يقول عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتهم يعني في في القتال الشرعي - [00:07:55](#)

فاحسنوا القتلة واذا ذبحتهم فاحسنوا الذبحة. وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. حتى مع البهائم ومعنى الاحسان هنا الاتقان اه الاستعداد هنا ليس بمعنى العبودية المحرمة ولكن بمعنى حمل المعروف عند الكرام لا عند اللئام - [00:08:16](#)

واللي اللئيم لو تملاه معروف من راسه الى اخمص قدميه. لا يزيد ذلك الا الا ايش؟ لقمة. لان طبعه طبع اللئام. ومن ذلك من يفعل المعروف في غير اهله. وش تقولون بواحد - [00:08:39](#)

يربي اسد ولا ذيب ولا ام عامر الضبعة ويسمنها ويغذيها حتى اذا كبرت وجاعت وش تبي تسوي به؟ ها؟ تمسح عنده مثل الكلب؟ الجواب لا. وان ما تنقلب عليه وهذا في كل لئيم هذا شأنه ولهذا قال الاول ومن يفعل المعروف في غير اهله - [00:08:57](#)

يلاقى الذي لاقى مجير وعامري لقوا ام عامر الضبعة في البرد من قطعة من الجوع والبرد دفاها واطعمها. حتى اذا اطمأنت انقلبت عليه فاكلته هكذا اللؤماء لكن من احسن الى الناس على نوعين احسن الى الناس يبتغي مرضاة الله - [00:09:29](#)

ويا سعده ويا عظيم ثوابه وهناك من يحسن الى الناس يبتغي مدحتهم فليس له الا ما اراد والاحسان عموما اياديه وثماره عواقبه خيرة تستعبد قلوبهم لطالما استعبد الانسان انسان احسان تجد ان - [00:09:55](#)

ان من له معروف عليك لك في له في قلبك مكانة. حتى لو اخطأ عليك صفحت عنه تنظر الى سابق احسانه ومعروفه. نعم. قال وبا خادم الجسم كم تشقى بخدمته - [00:10:17](#)

اللي يهتم لجسمه رفاهيته نماءه ملبسه مطعمه مأكله مشربه منصبه اتطلب الربح فيما فيه خسران تطلب الربح والزيادة فيما مآل الى الفناء الدنيا كلها مآلها الى فنى اذا اطلبوا الربح في الباقي لا في الماضي. اقبل على النفس واستكمل فظائلها - [00:10:35](#)

يعني هذب نفسك وادبها وربها وانظر فعل الكرام فادب نفسك عليه وانظر فعل الاخيار فاتبعه تتبعه اقبل على النفس واستكمل فضائلها الصبر فضيلة. الحلم فضيلة العقل فضيلة. الكرم فضيلة. البشاشة - [00:11:02](#)

فضيلة استكمل فضائل نفسك. وسد عيوبها وخللها لا تصير مقرود انظر لعيوب الناس وتسكن ما فيك عيوب ترى هذا يا اخواني الذي ينظر لعيوب الناس ويتتبعها ويستغفلها وينظر ويغفل عن نفسه هذا خاسر - [00:11:27](#)

السعيد الرابع الذي اقبل على نفسه على ذاته واستكمل فظائلها نفي نواقصها وعيوبها. فانت بالنفس لا بالجسم انسان. الانسان مهو بلحمة وصورة جسمه وكبره. وقد قال الاول لسان الفتى نصف. ونصف فؤاده - [00:11:51](#)

يعني لسانك نصفك. والنصف الثاني في عقلك وقلبك. لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبقى الا صورة اللحن والدم الهيكل الخارجي ما هو علامة اه الكمال عند الرجال وعند العقلا - [00:12:16](#)

مما يذكر عن الامام بابي حنيفة انه اصيب بمرض في ركبتيه وحظى درسه رجل له ابهة وله هيئة فكف ابو حنيفة رجله قاعد قدماه تأذى من ذلك واستحمل ابو حنيفة اكراما لهذا - [00:12:35](#)

الذي هذا شأنه وكان يتكلم على الحديث اذا اقوت الشمس منها هنا وادبرت ادبر النهار منها هنا اذا اقبل الليل من الهوى وادوار النهار من هواء فقد افرغ الصائم فرفع يده وقال يا امام وان لم تدبر الشمس - [00:12:57](#)

قال ان لي بابي حنيفة يمد رجله ولا يبالي. هيكل ما فيه شيء لا عقل ولا منطق. لا هو ساكت في ستر على نفسه ان لابي حنيفة ان يمد رجله ولا يبالي - [00:13:13](#)

يعني انتبه لنفسك واستكمل فظائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان بنفسك بمروءتك بطباعك باخلاقك بلسانك تكون انسان لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبقى الا صورة اللحم والدم. وان اساء مسيء ولا بد من ذلك لا بد ان تلقى - [00:13:29](#)

من قريب او من بعيد. من انسان يقصد او انسان ما يقصد وان اساء مسيء فليكن لك في عروظ زلته صفح غفرانه. في عروظ يعني فيما عرظ من الزلة لا تؤاخذ الناس على اول زلة - [00:13:53](#)

اجعل التغافل اساسا لك. نأخذها في علاقة الإنسان بزوجته وعلاقة الزوجة بزوجها لو ان كلا منهما يحاسب الواحد على ادنى زلة يعيرون ما يعيرون وكذلك في صديقك الذي يصادقك ويماشيك - [00:14:16](#)

لو اخذته على اول زلة ما عشت معه والشيبان عندنا يقولون من واخذ رفيجه باول زلة اتركوا هالزمان بليا رفيق سواء في صاحبك بالجنب وهي زوجتك او جارك او ابناؤك - [00:14:36](#)

ولهذا قالوا تسعة اعشار العافية في التغافل في قول الناظم آ وان اساء مسيء فليكن لك في عروظ ايش زلته؟ في الاعراض عن زلته والتغافل عنها صفح وغفران فان كان كريما اكبرك في عينه. وتأدب وان كان لثيما ربحت نفسك منه - [00:14:53](#)

ثم قال وكن على الدهر معوانا لذي امل على صروف الدهر ومصائبها وبلاياها لان الدنيا ما تستوي لاحد دائما في سعادة لابد من غثا ولا بد من رضا يرجو نذاك الندى هو الكرم - [00:15:19](#)

فلان نبي اليد اي كريم اليد يرجو نذاك فان الحر معوان الحر يعني الكريم ابن الاحرار ابن الاصل الذي اثر فيه طبعه الذي جاء من اصله الشريف. له في صروف الدهر - [00:15:41](#)

وله فيما يأتيه من كرم الناس معوان على الخير واشد يدك بحبل الله معتصما خلي اعتصامك بحبل الله. لا تؤدي المعروف ترجو ثمرته جاني اجيه عطائي اعطيه وجبني اوجبه. تتعب بهذا - [00:16:03](#)

اشدد يدك بحبل الله معتصما. فانه الركن اي الاعتصام بالله. الركن الملاذ والمآل فانه الركن ان خانتك اركانه وش قال شعيب عليه السلام؟ لو ان لي بكم قوة او آوي - [00:16:25](#)

الى ركن شديد اي الى ملاذ قوي يعينني عليكم ثم قال من يتق الله يحمد في عواقبه وبنى الفعل المجهول للتعميم من يتق الله جل وعلا يجعل تقوى الله بين عينيه وفي قلبه هو هي سياجه. وهي منجاته. يحمد في عواقبه - [00:16:44](#)

ويكفيه شر من ايش عزوا ومن هانوا. واصدق منه قول الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وهذي اذا اعتقدها الانسان دينا واعتقدها عقيدة وجد ثمارها في الدنيا قبل الآخرة - [00:17:11](#)

ولها نظائر كثيرة يا اخواني اتق الله يعني يترك الامر لله. يفعل الامر لله من معروف. من فريضة. يترك الامر لله طلبا لثوابه واتقاء لعاقبه. يكون محمودا في عواقب الامور اي في مآلاتها ومنتهاها. لان الله قال والعاقبة لمن؟ للمتقين - [00:17:34](#)

من ذلك كان شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله يأتي يسأله اهل بعض البلدان الذين كانوا في انظمتهم يحاربون السنن والتهمة في الرجل اعفاء لحيته. وفي المرأة استقامة حجابها. فكانوا اذا ارادوا ان - [00:17:57](#)

ينزل الى بلادهم جاءوا الشيخ نحن يا شيخ نخشى على انفسنا الضرر لو نزلنا ما حلقتا لحانا نحاسب نتابع من امن الدولة من كذا فهل

يجوز لنا او لنا ممدوحة ان نحلق اللحى - 00:18:20

ذكروا امرا محتملا قد يقع وقد لا يقع وكنت اسمعه رحمه الله يجيبهم اكثر من مرة هم وغيرهم. اتقوا الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا. لا تحلقوا لحاكم. لانه في حلق اللحى مع - 00:18:39

اتقوا الله اجعل الله لكم من امركم مخرجا. لان هذا وعد الله. ومن يتق الله هذا فعل الشرط اجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم. ومن استعان بغير الله في طلب فان ناصرا - 00:18:54

او عجز وختام من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان واخوان. من كان بالماء فلما تخاطبة مساء من كان للعبد سلطان عليه ردى وما على نفسه سلطان. نعم. من - 00:19:13

بغير الله الاستعانة بغير الله كم نوع نوعان النوع الاول ان يستعين بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. وهذه اعانة عبادية لا تصح الا الله وهي شرك اكبر - 00:19:43

دليلها اياك نعبد واياك نستعين استعان بغير الله فيما يقدر عليه هذا الغير فنقول لا بأس من ذلك لكن كمالها ان يكون معلق قلبك على طلب العون من الله على استعانتك بالله ولا مانع ان تستفيد من اهل الدنيا في مقدر عليه. من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجل - 00:20:01

ولهذا لا تعلق امالك بالناس علق امالك ومعانك برب الناس جل وعلا ويسخر لك الناس جاء في الصحيح ان معاوية رضي الله عنه لما اجتمعت عليه الامة كتب الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يستشيرها - 00:20:27

فمن فقهها رضي الله عنها وهي المرأة الفقيهة العالمة ارسلت اليه بحديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ابتغى رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس - 00:20:49

ومن ابتغى رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس والسلام وهذا من فقهها وبالفعل هذه وصية جامعة لمثله ولغيره من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اعوان واخذان - 00:21:08

الاعوان جمع معين والاعوان جمع خدم وهو المصاحب الملازم من كان لئima مناع للخير. ما يجي منه خير ما فيه خير اي ما يأتي منه خير. هذا ما يعيشه الا وحيدا. منبوذا - 00:21:30

ينفر منه اعوانه ويفر منه من اخذانه لانه نفحهم بماذا؟ بلؤمه وبسوء طبعه. ومنعه للخير. من جاد بالمال مال الناس قاطبة الرجال الكريم اللي يبذل ماله يحبونه الناس. ما هو بلذاته. ولكن لا الدنانير والريالات - 00:21:51

والبذل من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان. نعم. ولهذا من اعظم الفتن في الدنيا فتنة المال وفتنة النساء. والثالثة فتنة الجاه. هذه الثلاث اعظم الفتن في اباقي بني ادم فتنة النساء للرجال. وفتنة الرجال للنساء. حتى انتم تراكم فتنة على النساء - 00:22:17

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء بني اسرائيل في النساء. فتنة هذه الامة في المال. لان المال يزيد في امته ويكثر حتى يفنيه. والفتنة في - 00:22:46

جاه والجاه يطلب بالمال وفي الحديث المشهور ما ذئبان جائعان ارسلتا في زريبة غنم بافسد لهما من حب المال وحب الجاه من سالم الناس يسلم من غوائلهم. سالمهم يعني ما عاداهم - 00:23:03

لم يبتغي عداوتهم سالمهم لم يؤذهم لم يتعرض لامور دنياهم من سالم الناس يسلم من غوائلهم اي من عواقب امورهم ومن دغلهم ومما يفعلونه في غيلتهم. واصل الغيلة ما يفعله بالانسان وهو لا يشعر - 00:23:25

ومنه المسألة المشهورة عند الفقهاء بقتل الغيلة بقتل الغيلة ان يقتل الانسان على حين غرة وهو نائم او من ورائه يعني ما تحفز. واختلفوا فيها هل يقام فيها حد او قصاص - 00:23:45

قولان شهيران لاهل العلم. وقد كتب فيها شيخنا الشيخ صالح بن علي بن غصون بحثا رجح فيه ان قتل الغيلة يقتل حدا لا قصاص بمعنى لو تنازل اولياء الدم فانه يقتل. وعلى هذا العمل - 00:24:00

في القضاء الشرعي عندنا من سالم الناس يسلم من غوائلهم وعاش وهو قرير العين اي مرتاح البال سالم الصدر جذلان اي فرح مسرور. من كان للعقل سلطان عليه فذى وما على نفسه للحرص سلطانا. الانسان العاقل خصيم نفسه بمعنى انه - [00:24:19](#) يحكم عقله في الامور. خصوصا يا اخواني في الفتن الفتن من يسلم منها؟ عالم وعاقل العالم المهبول يطير بنا ويطير بنفسه العاقل ولو كان قليل علم يسلم باذن الله من الفتن. انظروا الفتن الان. اللي - [00:24:46](#) يقع فيها الشباب ولا الشيبان اكيد اكيد انهم الشباب طيب الشيبان منهم عوام بعضهم ما يفك القلم بعضهم راعي بهم لكن درس في مدرسة الحياة وتخرج من الحياة عنده عقل - [00:25:11](#) يقل وجوده عند الشاب ولهذا يا اخواني العقل وهو ادراك الامور وانزالها منازلها والنظر في عواقبها منجى للانسان وسلطان وحجة وما عليه وما على نفسه للحرص سلطان مما يذكر في هذا الصدد قد يذكرها للاخوان ولا - [00:25:30](#) فبابا ان تعاد عليكم. لما تولى لما وحدت المملكة في اوائل الامر كان رئيس العلماء الشيخ عبدالله ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب وكان هو كبير العلما - [00:25:53](#) ورئيسهم وشيخهم كتب الى النواحي والى العلماء من زملائه واقرائه وكبار طلابه ان نذكر لنا من يناسب لتوليث القضاء والافتاء والدعوة والارشاد واحرصوا على رجل معه مقتل معه مديد علم ومكتل - [00:26:18](#) عقل وحاذروني من رجال مع مقتل اه اه مقتل اه علم ومديد عقل يعني علمه كثير وعقله شوي هذا يخرط بك يطير بك وانظروهم الان في انواع المطفوقين والمتسرعين كيف انهم جروا على انفسهم اولاً وعلى اتباعهم ثانية وعلى الناس ثالثاً وعلى دولهم رابعا انواع - [00:26:48](#) البلايا والصروف. انظروا في شبابنا اللي صاروا مطايا لاعدائنا واعداء ديننا من مخابرات مذاهب من وجماعات واحزاب كيف انهم وهاقونا وورطونا نعيش سنين وحنا نرقع في اغلاطهم وفي اخطائهم ولهذا العقل نعمة. والعقل يا اخواني محله القلب ومستودعه الرأس - [00:27:25](#) طالما كان العقل للانسان سلطان يحوزه الله به ويميزه به عن غيره من البهم ولهذا ناقص العقل يقال له بهيمة ولا لاً؟ لان البهيمة لا تدرك الا اصول منافعها. اما كما في منافعها ما تدركها - [00:27:52](#) نعم قال رحمه الله خسر ما عاشر الناس ومن يفتش على من استناها نعم. هذه والله العالم انها تجارب مر بها المؤلف والناظم. مبلي من هاك الزمام فاللؤمة يا كثرهم - [00:28:13](#) في زماننا الله لا يسترهم ولهذا جاءت نصيحته موافقة لحر ما اودس منهم وما احس منهم بدأها بنصيحة عظيمة. من مد طرفا لفرط الجهل نحو هوى. الطرف العين وهذا ليس المراد به نظر الحرام فقط بل كل - [00:29:05](#) تعد لما لا يجوز لك في مد سمعك ولسانك وجوارحك فيما لا تحمده وفيما يكون من جهالتك واستتباع هواك. من مد طرفه وصل الطرف في العين اي نظرة. لكن هنا جاء به للتمثيل لا للحصر - [00:29:30](#) لفرط الجهل نحو هوى لفرط جهله نحو امر يشتهي من الحرام واصل الهوى على الحرام امضى على الحق يوما وهو ايش؟ خزيان يعني من الخزي. يمضي على الحق يوما يعني يبتعد عن الحق وهو في خزي. بسبب المعصية - [00:29:53](#) وهذا المسمى عند الناس بشؤم المعصية التي انما هي لذة ماذا؟ لذة ساعة بدافع الهوى. لكن ما اسرع ما تنقلب الى خزي والى الم ان كان النفس ان كان القلب مستيقظا. او تزيده غفلة الى غفلاته - [00:30:17](#) ثم لا تسع مندم. ما ينفعه الندم عندئذ. هم من بدأ في ذكر تجاربه. من عاشر الناس والناظر عاشر الملوك فانه عين مستشارا عند الامير ثم عند ابنه محمود ابن سبقتكين وقد نكبه هذا الامير. حتى نفاه ومات بعيدا طريدا عن بلده - [00:30:37](#) يعطيكم تجاربه يا اخواني لان من الناس من يتطلع للمنصب والله فلان منصبه المحل الفلاني على جهة الاعجاب وعلى جهة التمني في المبطن مع اعجابه ينتبه الانسان لمثل هذا وان العبرة ما هو بالمناصب - [00:31:09](#) ولا العبرة بالاموال وانما العبرة بالفعل الغانم الذي يحمدك الله عليه اولاً ويحمدك عباد الله عليه ثانياً هذا العبرة ذهب الملوك وذهب

التجار وذهب ارباب الجيهان والاموال. وش بقي منهم - 00:31:26

العلم الغالب ان كان محسنا قال الله يذكره بالخير ودعوا له واحسنوا اليه. وان كان غير ذلك لعنوه ليلا ونهارا. وسبوه ليلا سرا وجهارا
من عاشر الناس لاقى منهم نصبا - 00:31:46

يلقى منهم التعب والاذى والمشقة والغيرة والغل وحظوظ النفس لان سوسهم اي سياستهم سوسهم يعني سياستهم بغى وعدوان. لكن مع ذلك الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم طلبا لوجه الله خير من الذي لا يخالط الناس ولا يشهد على اذاه. لكن كن على حذر في معاشرة الناس لان الناس انما يمدحونك اذا - 00:32:03

ويذمونك اذا توقفت منه منك منافعهم قال ومن يفتش عن الاخوان يقلهم يعني اذا بغى الانسان يفتش عن ربه واخوانه فتش عن عيوبهم ومآلاتهم النتيجة انه يبغضهم ويكرههم يقول والله بختبر فلان هو يبيني ولا ما يبيني. يوصي له احد - 00:32:37

اذا فتشت امرا خفيا عنك النتيجة انك تجد بغضه وتجد كراهيته لك او كراهية له او كراهية له. لانك اسأت الظن. هذا التفتيش مبناه على سوء الظن. ومن يفتش عن الاخوان يقليلهم. فجل اخواني هذا العصر خوان - 00:33:05

وسلامتك يا ابا الفتح ما هو بزمانك الا زماننا هذا بعد. فهو بس هذا العصر بل حتى عصورنا هذه الا من تأخى في ذات الله في محبة الله فليس خوان لصاحبه. حتى ان اغضبه تجده في قلبه يقول الله يغفر له. الله يستر عليه - 00:33:28

في قلبه عليه شيء دعا له في سره اما اذا كانت العلاقة على محض الدنيا فانها تنقلب عداوة ولا شك. يقول ابن عباس رضي الله عنهما في باب آ في كتاب التوحيد ترجم عليه الشيخ رحمه الله قال وقد صارت عامة مؤاخاة الناس عليه - 00:33:48

الى امر الدنيا اما منصب او نسب او مال او منفعة او جاه وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا على اهله شيئا الا المحبة في الله في ذات الله صدقا يجد فيها ايمان وطعن ولذة - 00:34:12

وحلاوة قال فيها صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ومنها وان يحب المرء لا يحب الا لله. وفي القرآن الاخلاء اي المتخالون. المتحابون الاخلاء - 00:34:36

يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين من استشار قام له على حقيقة طبع الدهر برهان. استشار هذا من باب المجاز وانه ما احد يستشير صورة الدهر. صروفه يعني احواله واحواله. لكن من نظر اليها نظر المستبصر كالمستشير. يقوم له من - 00:34:52

في الدهر وعبرها واحوالها اقوى برهان على ان الدنيا تغر صاحبها. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحسن الزرع ابان يعني اه من يزرع الشر اما بان يفسد بين اثنين - 00:35:18

اما بان يسيء الظن بمن امر ان يحسن الظن به. اما بان يسيء معاملة من تحته هذا الشر كله سينقلب هذا عليه. اليوم ضعيف وغدا قوي اليوم انت سيد وغدا مسود. اليوم انت غني وغدا فقير - 00:35:44

من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة. يقول ليتي وليتي اني لم افعل ولحسن الزرع ابان اي وقت قريب. ابانه اي وقته الذي قرب من زرع ايش حصد ان زرعته خير ابشر بالخير. وان زرعت غيره - 00:36:05

تجد غيره. اذا ابتغي نفسك اي الطريقين تريد. من استنام الى الاشرار نام وفي استنان يعني سكن ورجع الى مصاحبة الاشرار كل ذي شر واعظمهم من شره في عقيدته ودينه بكفره. يليه من شره في بدعته وهواه - 00:36:29

ثالثهم من شره في الكبائر خمار اكل الربا لواط يرتكب الفواحش يليه رابعا صاحب المعصية من استنام الى الاشرار اي ركن الى صاحب الشر نام وفيه. قميصه يعني اقرب ما يكون من لباسه - 00:36:55

نام وفي قميصه منهم اي من هؤلاء الاشرار صل وثعبان. اصل وشوها الزار بالاسود. من اشد الثعابين سما وسرعة اسود كامل وهو قصير ما هو بطويل وثعبان اسم لذكر الثعابين. وهي اشد ما تكون سما. هذا هؤلاء الاشرار - 00:37:18

وهذا التمثيل بليغ ولا اظن الا ان الناظم رحمه الله بلي بمثل هؤلاء. بلي بالاشرار حتى لدغوه وهو لا يشعر واعظم ذلك يا اخواني ان كان في افساد دينك وعقيدتك - 00:37:45

وقد قال الاوائل ان صاحب ساحب وابلغ منه قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس السوء. كحامل المسك

ونافخ الكيلو. حامل المسك هو شايه اما انه يعطيك من مسكة من الطيب. او تجد منه ريحا طيبة. اما يحذيك او تجد منه ريحا طيبة. نافخ الكير - [00:38:03](#)

وهو الحداد ما تجد منه الا اما ربح سيئة ولا يحلق ثيابك بالشر اللي انت طائر من هذا الكيلو وهذا من اعظم الامثلة في تصوير النبي عليه الصلاة والسلام لها. نعم - [00:38:28](#)

ولا هذه كلها تجارب تجارب من الناظم مر بها ولهذا عطاكم اياها زبدة في هذا النظر ولهذا كان العلماء يحفظونها اولادهم لانها في الحقيقة تسمى فيهم معالي الامور ومحاسن الاخلاق والمروءة والاحسان - [00:38:41](#)
خصوصا يا اخواني زمانا هذا. الذي فيه الامور على عكس ما يتجهو فيه الانسان يظن في الناس خيرا ثم يظهر فيهم اللؤم. يظن فيهم احسانا ثم يظهر فيهم العدوان. الا ما رحم ربي. وقيلوا - [00:39:47](#)

ما هو سيقل هذا؟ لكن المؤمن يسمو دائما بنفسه. واذا سمى بنفسه عن ردايا الامور وان اصابه من الناس بلاء او اذى فان سموه بنفسه يجعله ماذا قريب العين في نفسه محظيا عند ربه سبحانه وتعالى. ومن الامثلة الواقعية في مثل ذلك - [00:40:04](#)

اه القريبون قريبون من زماننا في حلمهم وعدم معاجلتهم بالعقوبة في احسان الظن بالناس في انصافهم وعدم ظلمهم لنا في هذا امثلة عظيمة يا اخواني. ولعل ان جاءت مناسبة اذكر لكم شيئا عن الشيخ رحمه الله شيخنا الشيخ ابن باز مثل هذه - [00:40:29](#)
رفعه الله واصبح يذكره ويلهج بالدعاء له والقريب والبعيد. والقاصي والداني. وهو ما عمل ذلك الا يبتغي رضا الله عز وجل هل هكذا نحسبه؟ والله حسبه حنا ما نطلع على القلوب ولا نعرف خباياها لكن هذا ما نحسبه منه من امثاله. يقول الشيخ كن ريق البشر - [00:40:54](#)

يعني وجهك بشوش. حجاجك واسع ولهذا الناس ينظرون الى ريق البشر بمثال. ما شاء الله فلان حجاجه اوسع من الدهنة ما الدهناء ها؟ صحراء الرمل العظيمة في شرق الجزيرة الواسطة بين الربع الخالي وبين النفود الكبير. لاتساع - [00:41:17](#)
وعروقتها فلانة حجارة اوسع مدة هنا لماذا؟ لبشره. وجه صبور غير الوجه الغبوص اللي اذا شفته يمكنك لو على طعام قمت عن طعامك ها كن ريق البشر اي رائق البشر - [00:41:41](#)

ان الحر ان الحر همته. الحر يعني الكريم. يطلق الحر على الكريم الاصيل. ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان اذا شاف الواحد وجهه زين ومنطقه زين وحجاجه زين كأنه اطعمه وسقاه واعطاه كل شيء - [00:42:00](#)
وبهذا يألفه الناس ويألفونه. اما اما ذا الوجه العبوس القمطرير حتى لو عنده شيء ها هربت منه وهذا فيما يستطيعه الانسان لا ما يكون في نفسه خلقة لا يستطيع ان يغيرها. ورافق الرفق في كل الامور فلم يندم - [00:42:20](#)

كم رفيق ولم يدممه انسان نوصيك بان تلزم الرفق والتؤدة والتأني وعدم العجلة والتسرع سواء في الاحكام او في الظن رافق الرفق يعني دائم الرفق يكون معك. في كل الامور فلم يندم رفيق ولم يدومه انسان. وارفق الناس رسول الله صلى الله - [00:42:42](#)
عليه وسلم وكان يحب الرفق يقدمه على كل شيء صلى الله عليه وسلم. ولم يذم الرفق انسان عاقل. يؤخذ بتجاربه ويؤخذ اه بسيرة ولا يغرنك حظ الحظ هنا بمعنى النعمة - [00:43:08](#)

والمال لا يغرنك حظ جره خرق. اصل الخرق الحمق لكن هنا اطلق الخرق على الغلظة وعلى الغضبة ولا يغرنك حظ جره خرق فالخرق هدم ورفق المرء بنیان الحماسة والغضب والعجلة - [00:43:33](#)
هي حقيقة خرق ومعنى خرق او خرق بمعنى انها هلكة. ولهذا يقال سريع الغضب اخرج ويقال لي الاحمق اخرج لانه سريع التصرف من غير حكمة. احسن اذا ما كان امكان ومقدرة - [00:44:02](#)

دائما واجعل سياستك في الحياة الاحسان. والعفو والصفح والحلم ان كان بالامكان وتقدر عليه فلن يدوم على الاحسان امكان ما دام فيه امكان الاحسان فهذا الذي تستفيده في دنياك وتسلم فيه من غوائل الناس. فاذا اجتمع معه نية صالحة ضاعف الله لك به المثوبة - [00:44:26](#)

لك به النوال مثلها بقوله فالروض يزدان بالانوار فاغمة. الروظ نوع من انواع الزرع ينبت في القيعان في الرياض. يقال شجر الروض.

واصله هنا من باب التمثيل. الروضة تزdan بماذا؟ بالانوار انوار الزهر. هذا افضل وهذا ازرق وهذا - 00:44:52

احمر وهذا ابيض والحر بالعدل والاحسان يزداد. كما ان الربيع يزيل القاع يزيل الروضة. انت ايها العبد يزينك فماذا؟ عدل يحملك

على الانصاف وعدم الظلم والبغي والعدوان. واحسان يحملك على اسداء المعروف - 00:45:17

ونبيننا صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقي ايش؟ مصارع السوء. لانه احسن الى خلق الله والله اولى من بالاحسان وهذه يا

اخواني في صفات الله تسمى قاعدة المثل - 00:45:40

الاولى وقاعدة المثل الاعلى وهي المنوه عنها في آيات سورة النحل ولله المثل الاعلى ما هذه القاعدة واللي قرأوا الواسطية تسلم لا

هذا نقص. لو اجبتي عنها بالاختبار بعطيك صفر - 00:45:56

لان الان الكمال الولد كمال لابد من القيد. شوفوا يا اخواني كل كمال اتصف به المخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالخالق اولى به

اعيدها مرة اخرى. كل كمال - 00:46:27

اتصف به المخلوق لا نقص فيه في وجه الوجوه فالخالق واولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق الله اولى بالتنزه عنه ما نقول كل

نقص لكمال فيه. لان النقص نقص - 00:46:47

نمثلها كل كمال اتصف به المخلوق. العدل كمال ولا نقص كمال هل في العدل نقص لأ كل كما كل كمال اتصل به المخلوق العدل لا نقص

في وجه الوجوه فالله اولى به اذا الله اولى بالعدل - 00:47:03

ويتنزه ربي جل وعلا بعدم الظلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة. طيب هناك كمال عند المخلوق فيه نقص وهو ماذا؟ النوم ايها اكمل؟

مخلوق ينام ولا مخلوق عيونه مثل الذيب ما تتم ما ينام - 00:47:23

اللي ما ينام يودي المستشفى لكن نومه نوم المخلوق من حاجته اليه وافتقاره اليه. فاشتمل هذا النوم على نقص فتنزه الله عن النوم

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه وهي النعاس ولا نوم لكمال حياته - 00:47:41

قيوميته. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. بيده القسط يخفضه ويرفعه وكل نقص تنزه عنه

المخلوق من النقص يتنزه عنه المخلوق سوء الظن. الظلم البغي العدوان - 00:48:09

فالله اولى بالتنزه عنه طيب المكر والاستهزاء والمخادعة والنسيان والكيد اليست نقصا؟ هي في اصلها نقص لكن وضعها في من

يستحقها كمال اتصف الله بها في من يستحقها ويمكرون ويمكر الله - 00:48:31

يخادعون الله وهو خادعهم. نسوا الله فنسيهم ويكيدون كيذا واكيد كيذا. لاحظتم يا اخواني هذي قاعدة المثل الاعلى واصلها قول

الله جل وعلا ولله المثل الاعلى صن حر وجهك لا تهتك جلالتة - 00:48:54

حر وجهك يعني محاسن وجهك وكرامتك وماء وجهك صن حر وجهك لا تهتك غلالتة. الغلالة اصل الثوب الخفيف يسمونه

السودانيين عندنا بالعراق السودان الان يلبس ثوبين. ثوب عراق مثل الفيلة. وفوقه الثوب الثاني الخميس. لا تهتك غلالتة يعني في -

00:49:16

الملاصقة لجسدك فكل حر لحر الوجه صوان. يعني اه تبذل ماء وجهك وتدفق ماء الوجه لامر تافه من امور الدنيا. صنه وان كان فيه

نقص وغضابة عليه وهذا عنوان الحياة يا اخواني - 00:49:44

ولهذا الحياء خلق جميل يحمل على مكارم الامور ويدفع رديئها ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه ينصح اخاه

بالحياء انت بس تستحي فشلتنا نهاه قال دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير - 00:50:11

ما الحياء المذموم الحياء الذي يحملك على تفريط بالفريضة. يقول والله ماني مصلي مع الجماعة استحي من الرجاجيل هذا حياء ام

مذموم ولا ممدوح؟ مذموم. حياء يمنعه عن العلم. ما للعلم مستحي ولا مستكبر - 00:50:32

وهؤلاء يسمون بالرخوم عند الناس رخمة اللي يمنعه الحياء عن العلم عن اكتساب المعارف وعن الجلوس مع الرجاجيل والاستفادة

من خبراتهم اما ما سوى ذلك فالحياء ممدوح الحياء ممدوح. فاذا لقيت عدوا فلقه ابدا - 00:50:54

والوجه بالبشر والاشراق غظان. لقيت انسان بينك وبينه عداوة دنيوية اما غيرة الغيرة بين من ومن؟ ما هي بس بين النسوان حتى

بين الرجاءيل خصوصا البارزين في تجارة في علم - 00:51:19

في منافسة يغار بعضهم من بعض وهي في النساء اكثر او مغاضبة بينهم حقد او غل او شئان او بينهم تحزب وما اكثر هذه البضاعة في شباب المسلمين اليوم الا ما رحم ربي. اذا لقيت من بينك وبينه عداوة دنيوية - 00:51:40

ما قامت على دين بدين الحق لله فيها الولاء وفيها البراء. لان بعض الناس يركب العداوة الدنيوية على عداوة دينية بين هذا الرجل من القبيلة ذي والقبيلة الثانية خصومة. يقول ايه هذا هذا اخواني هذا تبليغي - 00:52:04

هذا هذا جامي هذا كذا وهو الحقيقة بينهم مغاضبة نفسية ركبها امرا ديني وما اكثرها عندنا وعند شبابنا. بين قبيلتين منافسة تركبونها امر التصنيف بالهوى وبغير وجه حق العداوة الدنيوية ان اردت ان تحيد على الاقل هذا الذي بينك وبينه غيرة او شئان او

خل او حقد القه بالوجه الطلق بالبشر - 00:52:25

حسسه بانه بان ما في نفسك عليه شيء. قال فاذا لقيت عدوا فالحق ابدأ اي دائما. والوجه بالبشر والاشراق ايش غطان اي كثير. اصل الغظ الذي يتجدد البشر وجه مبشر. وبوجه مشرق. ان عبست فيه زاد غل على غله - 00:52:53

ان اظهرت له الغضب زاد حقدنا على حقدنا في دين الله. ولهذا نبينا عليه الصلاة والسلام يعامل الناس بماذا؟ بهذا مبدأ. فاذا محارم الله كأنه لا يعرف احدا. ما انتصر عليه الصلاة والسلام لنفسه. مع انه اتهم عرضه - 00:53:23

وهم بقتله وقال فيه ابن ابي لن رجعت الى المدينة لخرجن منها الاعز الازل منتصر لنفسه ابدأ صلى الله عليه وسلم. مع ان لو انتصر لنفسه حق له ذلك فاذا انتهكت محارم الله رؤي الغضب في وجهه. انتصاره لله عز وجل ولواء وبراء - 00:53:44

حبا وبغضا اذا جعلت هذا صادقا في قلبك حبك لله. وبغضك لله اعطاؤك لله. منعك لله موالاتك لله معادتك لله فانت السالم. حتى من يجد في قلبه عداوة لك اذا عرف انها لله - 00:54:09

فانه بعد ذلك يرجع نفسه بالمامة لا يرجع عليك الممامة فالشأن هنا في العداوة الدنيوية لا العداوة الدينية. ولا ما يظن انه ديني واصله دنيوي. من نظر بعين العقل والبصيرة في اكثر العداوات بين الناس حتى ما تسمى ديني اساسها دنيوي. منافسة في قرابة

منافسة في تجارة منافسة في - 00:54:28

امر من الامور غل بينهم. نزاع بين عائلتين من القبيلتين ركبوا مركب الدين والسنة والبدعة والتصنيف واصلها لغير الله. هنا صرفها الشيطان ودخل من باب خلفي في قلبه لا يشعر به فصرفها لغير الله فيظن انه محسن. وفي مثل هؤلاء يقول الله جل وعلا افمن -

00:54:53

زين له سوء عمله. فرآه حسنا اي فظنه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ان الله عليم بما

يصنعون. ونقف عند هذا الموضع - 00:55:16

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:55:31